

أبو طالب حامي الرسول

[31] القصيدة من الديوان. (1) الا من لهم آخر الليل منصب * وشعب العصا من قومك المتشعب وجربى أراها من لوي بن غالب * متى ما تزاحمها الصحيحة تجرب إذا قائم في القوم بخطبة * أقاموا جميعا ثم صاحوا وأجلبوا وما ذنب من يدعو إلى الله وحده * ودين قويم أهله غير خيب وما ظلم من يدعوا إلى البر والتقوى * ورأب الثأى بالرأي لا حين مشعب وقد جربوا فيما مضى غب امرهم * وما عالم امرا كمن لم يجرب وقد كان من امر الصحيفة عبرة * اتاك بها من غائب متعصب (2) محاسن منها كفرهم وعقوقهم * وما تقموا من صادق القول منجب وأصبح ما قولوا من الامر باطلا * ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب فأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا * على ساخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا خاذلين محمدا * لذي غربة منا ولا متقرب ستمنعه منا يد هاشمية * مركبها في المجد خير مركب وينصره الله الذي هو ربه * باهل العقير أو بسكان يثرب (3) فلا والذي يحدى له كل مرثم * طليح بجنبي نخلة فالمحصب يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن * لنحلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله * وما بال تكذيب النبي المقرب _____ (1) كان الديوان مخطوطا وكان تاريخ كتابته سنة 380 هـ، ونقل من خط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، وأخيرا طبع في النجف الاشرف سنة 1356 هـ، وصححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم. (2) يريد عليه السلام الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وعلقوها في الكعبة فحاسبها منها موضع عقوقهم. (3) العقير مدينة في البحرين. [*]